

# مفاهيم عن لسانيات النص

السنة الثانية ماستر تخصص  
لغة عربية وآدابها  
يختي العياشي

مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيبليوغرافي



مرجع عام





# وحدة

عند الانتهاء من هذا المحور سيكون الطالب ملماً ومتحكماً في أهداف المحور بناء على مستويات بلوم المعرفية:

1- يستطيع الطالب في هذا المستوى (مستوى المعرفة والتذكر) أن يستعيد المعلومات والمكتسبات القبلية المرتبطة بموضوع لسانيات النص ، يقوم الطالب بتذكر مفهوم اللسانيات وفروعها ومجالاته تطبيقاتها ، كما يمكن اختبار ذاكرة الطالب بوضع أسئلة تخدم هذا المستوى ، سؤال بإجابة قصيرة **Short. quiz** وقد يدعم بسؤال متعدد الاختيارات **mcq. quiz** والهدف من ذلك استحضار مالمديه من مكتسبات قبلية تتعلق باللسانيات بصفة عامة.

2- يحدد الطالب في هذا المستوى (الاستيعاب و الفهم) ببناء وصلات جديدة في عقولهم ، لتحديد الخصائص الأساسية لبعض المفاهيم الخاصة بمقياس لسانيات النص ، كتحديد مفهوم نحو الجملة ونحو النص، والوقوف على الفرق بينهما، والتمييز بين مفهوم النص و الخطاب ، وتدعيم هذا المستوي بإعطاء بعض الأسئلة المتنوعة سؤال أحادي الاختيار **Scq.quiz** انطلاقاً من ما تم الاستفادة منه في هذا الدرس.

3- أما بالنسبة على مستوى التطبيق يستطيع الطالب أن يستخدم خطاباً منسجماً غرضه الإبلاغ المفهوم المؤثر من شأنه يحقق الإقناع والاستمالة في المتلقي. كما يمكن أن يقوم بتصنيف أنواع الخطابات في الحقل التواصلية ، يدعم هذا المستوى بسؤال التصنيف **categ.quiz**

4- يستطيع الطالب أن يحلل الابنية النصية ومدى تداخلها مع العلوم الأخرى بدءاً من القراءة الصغرى وصولاً إلى القراءة الكبرى والعميقة، مع مراعاة شروط وظائفها وتأثيراتها في المتلقي .ويُطرح سؤال بإجابة قصيرة **Short. quiz** لمعرفة مدى استجابة الطالب لهذا الدرس.

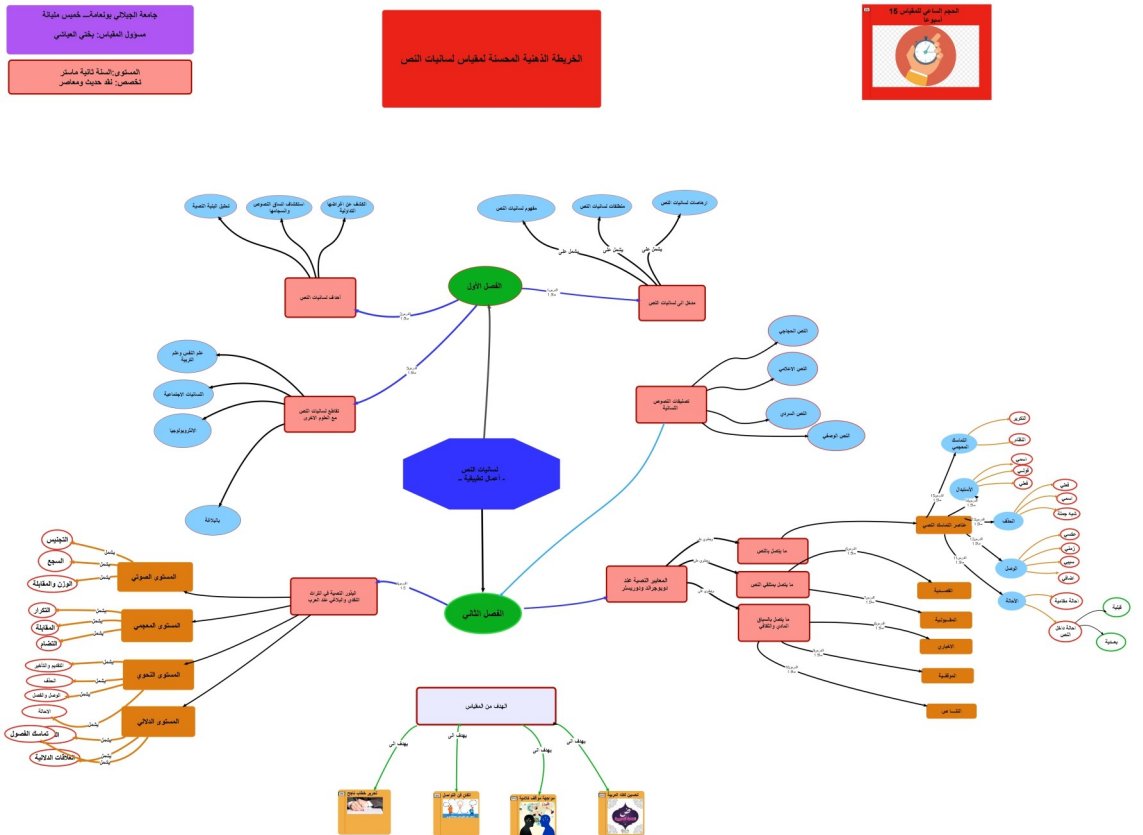
5- يتم في هذا المستوى (التقويم) فحص كافة المعلومات الجديدة التي اكتسبها الطالب لتقييم جودتها ومدى نجاعتها لدى الطالب، وكذلك ليتم اتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة الاختلالات بناء على معايير محددة ، وهذا بوضع جملة من التمارين المتعلقة بمقياس لسانيات النص تخص المحور الأول، حتى يتسنى للطالب بتثبيت المعلومات السابقة واكتساب مهارات في تحليل الابنية النصية.

# مقدمة



فرنسية

لا مشاحة أنَّ لسانیات النص فرع من فروع اللسانیات العامة التي اهتمدى إليها العالم اللغوي فرديانـد دوسوسیر (F.DeSaussure)، فإذا كانت اللسانیات الجملة تُعني بالعلاقات القواعدية ضمن مستويات صوتية ، صرفية، وفونولوجية وتركيبية ودلالية وغيرها ، بينما لسانیات النص تجاوزت مراحل الجملة لينصب اهتمامها على النص وكيفية تشكيله، ولا يقتصر على الوسائل اللغوية والعلاقات التي تحقق نصيته ، بل يتجاوز إلى الاهتمام بالدالة والتداولية والبراغماتية التي يفرزها إلى المتلقي.



الخريطة الذهنية لمقياس لسانیات النص



# تمرین

[19 ص 1 حل رقم]

ما مفهوم اللسانيات ؟



11



11

## أ. مفهوم اللسانيات النصية

جاءت لسانيات النص بديلاً معرفياً عن لسانيات الجملة ، وهو فرع معرفي جديد ظهر في النصف الثاني من الستينيات والنصف الأول من السبعينيات من القرن العشرين ، والذي تعتبر النص الوحدة اللسانية الكبرى للتحليل ، إذ يعرفها "صبيحي الفقهي بأنها" ذلك الفرع من فروع علم اللغة ، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله ، وأنواعه والإحالة أو المرجعية ، وأنواعها والسياق النص ، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل) . وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء [2]2] ، كما أنها تتناول موضوعات ومستويات أعمق من نطاق الجملة ، فهي "تتناول كل أشكال الأبنية وأنواع السياقات ومستويات اللغة ، ودرجات الربط النحوي ، والتماسك الدلالي والنماذج الهيكلية المتنوعة ، النظرية والتطبيقية" [3]3] . كما يمكن القول بأن اللسانيات النصية كعلم وكوحدة كبرى "يراعي في وصفه تحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل ، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية ، ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها ، وبعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة حد إذا التزم حد الجملة [4]4] .

ويستخلص من كل هذه التعاريف السابقة ، أنّ لسانيات النص لم تهتم بالجانب الشكلي المجسد في الاتساق وأدواته فحسب ، بل تهتم بدراسة النص وكيفية بنائه وتركيبه ، والكشف عن كل الأبنية اللغوية من حيث تمثيلها وطرق تماسكها من حيث هي وحدات لسانية كبرى .

فيديو. mp4

فيديو خاص بمفهوم لسانيات النص وأهميتها

## ب. ب- منطلقات لسانيات النص

كانت البدايات الأولى لظهور اللسانيات كعلم على يد "دي سوسير" و"بloomfield" وتلاميذه ، ثم تطور هذا البحث في المدارس اللغوية الأوروبية والأمريكية ، وظهر فيها أول توجه لساني معاصر في تحليل الخطاب على خلاف نحو الجملة عام 1952 ، على يد "هاريس" "Zelling" Harris في كتابه "Discourse analysis" ، الذي قدّم فيه منهجاً ورؤية فريدة في تحليل الخطاب ، سواء كان منطوقاً أم مكتوباً ، هذا الخروج العلني عن الجملة كما يقول هاريس ، هو وجود قصور في مستوى الجملة والعلاقات بين أجزائها ، ثم تطورت الدراسات النصية على يد "فانديك" ، الذي يُعد المؤسس الحقيقي لعلم النص أو نحو النص ، وهو الذي وضع تصوراً شاملاً لنحو النص منذ 1972 ، حيث فرق بين النص والخطاب ، كما اهتم بالأبعاد البنيوية والسياقية ، والأبعاد الثقافية ، ويُعد أهم الرواد في تطور النظرية ، وفي الثمانينيات صار هذا العلم له قواعده وأصوله وحدوده على يد كل من "روبرت بوجراند" و"درسler" ، الذي قدّم فيه منهجاً شاملاً في كتابهما (مدخل إلى علم لغة النص) . حدد سبعة معايير للنصية ، يرى أنّ هناك معايير تتصل بالنص في ذاته ، وهما معيارا السبك والحبك ، وما يتصل بمستعملي النص سواء أكان المستعمل منتجاً أم متلقياً ، ويتفرع إلى معيارا القصد والقبول ، ومعايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص .

لكن لسانيات النص لم تكن بمعزل عن الدراسات التراثية العربية ، فهناك إشارات واضحة عند أهل البلاغة والبيان وعلماء التفسير نذكر منهم : الجرجاني ، و الزمخشري والباقلاني ، والسكاكي ، و الرازي ، و الألويسي ، وحازم القرطاجني ، و ابن عاشور ، وسيد قطب . ولكن الشيء الذي أصلوا فيه هو الجانب النظري فقط .

### 1. نحو الجملة

لقد اهتم النحاة وأهل البلاغة في التراث العربي القديم بنحو الجملة وحملوا على عواتقهم مهمة دراستها الناحية الوضعية ، فبينوا مكوناتها ومختلف القواعد التي تحكمها وعلى ذلك قامت النظريات النحوية والاتجاهات اللسانية المختلفة والمتعاقبة . فالجملة بنية قارة في الكلام وقرارها هذا جعل النظريات التي اشتغلت بوصفها وتقنينها متينة متانة نسبية ، ونسبيتها متأتية من طبيعة الكلام نفسه [5]5] .

### 2. نحو النص

لقد أهملت لسانيات الجملة بالجانب المقامي أو السياق ، بالإضافة إلى بعض العناصر التي ذكرها "روبرت دي بوجراند" في كتابه "النص والخطاب والإجراء" ، مبرزاً أوجه الاختلاف بين نحو الجملة ونحو النص ونوجزها في العناصر الآتية [6]6] :

- 1 — إنّ النص نظام فعال وواقعي ، على حين نجد الجملة تنتمي إلى نظام افتراضي(النحو).
- 2 — تتحدد الجملة بمعيار أحادي خالص يتحدد على مستوى النحو.أما النص فيتحدد بمعايير عدة تنظم جودته وفعالته ومدى ملامته للسياق.
- 3 — في النص تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات كالمعارف والأعراف الاجتماعية والعوامل النفسية مستعينة بسياق الموقف ،في حين نجد الجملة محدودة في المواقف الإنسانية ،لأنها تستعمل لتعريف الناس كيفية بناء العلاقات النحوية فحسب.
- 4 — يستند استغلال الجمل إلى المعرفة القاعدية التابعة لنظام افتراضي له صفة العمومية، اما استغلال النص فيستند إلى معرفة خبرات بوقائع فعلية خاصة.
- 5 — يتأثر النص بالأعراف الاجتماعية والعوامل النفسية وبموقف وقوع النص بوجه خاص،
- 6 — يُعد النص حدثا يقصد به المرسل إلى توجيه المرسل إليه ؛لإنشاء علاقات متنوعة مصحوبة بمواقف اجتماعية ، و لا يقتصر على العلاقات القواعدية، بينما الجملة تظهر العلاقات القواعدية بمعزل عن الزمن.

### (أ) تعريف النص والخطاب

لقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم مصطلح النص ،فهو كمثل "مثل كل تعريف، أمر صعب، لتعدد معايير هذا التعريف ، ومداخله، ومنطقاته، تعدد الأشكال والمواقع والغايات التي تتوافر فيما نطلقه عليه اسم نص" [7]7. وإنه لمن النادر أن يكون مفهوم النص في إطار اللسانيات والدراسات الأدبية قد حدد بشكل واضح ، إن بعضها يحدد تطبيقه على الخطاب المكتوب ، وبعضها الآخر يرى فيه مرادفا للخطاب ، ويعطيه الآخر توسعا سيميائيا منتقلا ، فيتكلم عن نص فيلمي ، ونص موسيقي ...الخ [8]8 ، ويمكن أن نورد بعض التعاريف الخاصة بالنص والخطاب وإعطاء الفروق بينهما فيما يلي:

النص سلسلة لسانية محكية أو مكتوبة ، وتشكل وحدة تواصلية ، ليس النص بنية مقطعية ملازمة ولكنه وحدة وظيفية تنتمي إلى نظام تواصلية. وهناك من يراه متوالية من الجمل بشرط أن تغطي هذه المتوالية إلى تحديد قصد المتكلم أو موضوع النص ، وهذا يتطلب متكلما أو منتجا للنص ومتلقيا لهذا النص ، وهو الذي يمثل الرسالة التي ينقلها المتكلم إلى المتلقي [9]9 .

### ب. تمرين

[19 ص 2 حل رقم ]

ما الفرق بين نحو النص و نحو الجملة؟

<input type="checkbox"/>	نحو الجملة اعتنت بالجانب المقامي او السياقي .
<input type="checkbox"/>	نحو النص يتفاعل مع مجموعة من المرتكزات كالمعارف ، والأعراف الاجتماعية و العوامل النفسية وبموقف حال النص .
<input type="checkbox"/>	الجملة تظهر العلاقات القواعدية بمعزل عن الزمن .
<input type="checkbox"/>	النص نظام افتراضي ، على حين نجد نحو الجملة تنتمي الى نظام تواصلية فعال .

### ت. تمرين

[19 ص 3 حل رقم ]

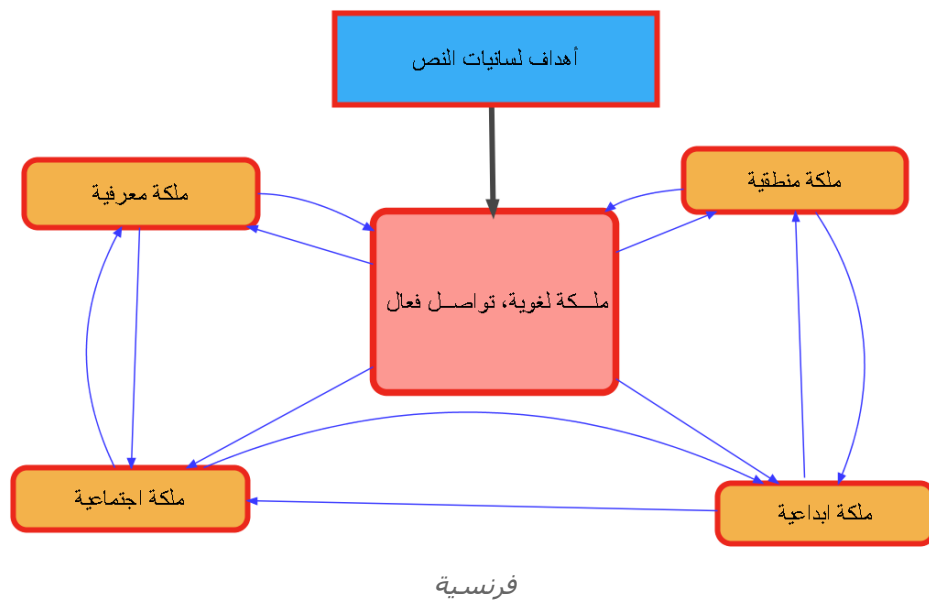
هل يُعد القرآن الكريم خطابا أم نصا ؟

القرآن الكريم يطلق عليه نص ، لأنه بكونه مدونة تتجسد في كتاب الله المعجزة الخالدة ، وخطابا كونه ملفوظا ينسجم مع سياقات الاجتماعية في كل زمان ومكان ، بالإضافة أن له عامل تأثيري لكل من قرأه .

يعتبر القرآن الكريم خطابا ونصا في نفس الوقت ، لأنه يؤدي غرضه التواصلية .

### ث. ج-أهداف لسانيات النص

لقد تعدد مهام لسانيات النص في القول صبحي الفقهي "أنّ مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل ويتحقق ذلك بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل ، كما تتجسد مهامها أيضا في وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة ، كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة" [10].



### ج. تمرين :أهداف لسانيات النص

[ 19 ص 4 حل رقم ]

وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية

تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل ،

# تقاطع لسانيات النص مع العلوم الأخرى



لا مشاحة أن لسانيات النص تتقاطع مع الكثير من العلوم الإنسانية، وهذا بحسب وجهات نظر مختلفة، وبحسب اختلاف المناهج لكل علم من العلوم ، والنصوص تتفاضل وتتقاطع فيما بينها بحسب القدرة الإبداعية لمنتج النص والمادة المستخدمة في كتابة النص.

## آ. أ- علاقة لسانيات النص بعلم البلاغة

اهتم علماء البلاغة بالعناصر الجمالية والبرهانية من أجل التأثير والإقناع [11]، لأن هدفها الرئيسي ينحصر في توفر القواعد وإعداد النماذج التي يستطيع المتكلم بمساعدتها إقناع سامعيه حديثه. وبمقدرته على تحقيق إثارة الشيء الذي يدافع عنه ، ويمكن وصف الخطاب بأنه متحيز ويقوم على الإقناع" ، وقد تفتن أهل البلاغة منذ القدم إلى الإجراءات والأدوات التي تحدث التأثير الذي ينشده المتكلم كما يقول" ليش U. Leich" الذي يرى أن"البلاغة تداولية في صميمها ؛ إذ إنها ممارسة الاتصال بين المتكلم والسامع، بحيث يحلان إشكالية علاقتهما مستخدمين وسائل محددة للتأثير على بعضهما" [12]12] ، وكل هذه الممارسة الخطابية التي ينشدها المتكلم من إقناع المتلقي برسالته. كما يبين لنا "شبلنز" أن لسانيات النص تستفيد من البلاغة ولا يخلو أي نموذج منها ، لأنها "نظاما من التعليمات تستخدم في إنتاج النص، فإن معارفها مهمة في إنتاج كثير من الحالات ، وإن كان يتم عرض إمكانات الانتفاع بالأجناس البلاغية كلها في تحليل النص" [13]13] .

## ب. ب- علاقتها بالأنثروبولوجيا

يُعد النص السردي نظاما تواصليا له مميزات وخصائصه ، فقد عمل كل من "مالينوفسكي" (MalinovSki) و"ستراوس" (Strauss)، و"فلاديمير بروب" على تحليل المناهج السائدة في الأدب الشعبي والأسطوري لإيجاد ما أصبح معروفاً "بالبنى" وتفكيك الرموز لإلقاء الضوء على الأسس المؤثرة في قدرة الناطقين من اللغات على تأليف النصوص واستعمالها للاتصال بين الأشخاص.

## ب. ج- علاقة لسانيات النص مع علم النفس وعلم التربية

لا يخلو أي نص من النصوص التربوية والتعليم من عمق التفكير والاستيعاب، بل يعمل المحللون على إعادة صياغتها وفق المنهج النفسي وإجراءاته العلمية.

## ت. د-علاقة لسانيات النص باللسانيات الاجتماعية

لقد اهتم علماء علم الاجتماع بالنصوص التي تتحكم في الحياة الاجتماعية للناس ، سواء كانت نصوص إعلامية أو تثقيفية أو تواصلية ، والعمل على تنظيمها وصياغتها ونجاح تفاعلها الاجتماعي .



ملخص عن علاقة لسانيات النص بالعلوم الأخرى

## ث. تمرين

[ 19 ص 5 حل رقم ]

كيف تتقاطع لسانيات النص مع البلاغة؟

## ج. سلسلة لائحة التمارين الخاصة بالمحور الاول

سلسلة لائحة التمارين الخاصة بالمحور الاول

Document.pdf

وثيقة 1 فرنسية

# خاتمة

تناولنا في هذا المحور عدة قضايا هامة تخص لسانيات النص من بينها مفهوم لسانيات النص عند علماء الغرب والعرب، كما وقفنا مليا عند تعريف لسانيات الجملة ولسانيات النص والفرق بينها ، مع التركيز أكثر عل الفرق بين النص والخطاب في الحقل التواصلّي ، بعد ذلك عرجنا على معرفة العلاقة التي تربطها بالعلوم الأخرى كعلم البلاغة، والانثروبولوجيا ،وعلم النفس التربوي، وعلاقتها مع اللسانيات الاجتماعية وغيرها من العلوم .وما الأثر الذي تتركه هذه العلوم في تحليل النصوص سواء كانت شعرا أم نثرا،

# حل التمارين

< 1 (ص 9)

اللسانيات هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري.

< 2 (ص 13)

نحو الجملة اعتنت بالجانب المقامي او السياقي .	<input type="checkbox"/>
نحو النص يتفاعل مع مجموعة من المرتكزات كالمعارف ، والأعراف الاجتماعية و العوامل النفسية وبموقف حال النص .	<input checked="" type="checkbox"/>
الجملة تظهر العلاقات القواعدية بمعزل عن الزمن .	<input checked="" type="checkbox"/>
النص نظام افتراضي ، على حين نجد نحو الجملة تنتمي الى نظام تواصلتي فعال .	<input type="checkbox"/>

< 3 (ص 13)

القرآن الكريم يطلق عليه نصا ، لأنه يكونه مدونة تتجسد في كتاب الله المعجزة الخالدة ، وخطابا كونه ملفوظا ينسجم مع سياقات الاجتماعية في كل زمان ومكان ، بالإضافة أن له عامل تأثيري لكل من قرأه .	<input checked="" type="radio"/>
يعتبر القرآن الكريم خطابا ونصا في نفس الوقت ، لأنه يؤدي غرضه التواصلتي .	<input type="radio"/>

< 4 (ص 14)

وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية	
تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل ،	

< 5 (ص 16)

تتقاطع لسانيات النص مع علم البلاغة في العناصر الجمالية والبرهانية من أجل التأثير والإقناع، لأن هدفها الرئيسي ينحصر في توفر القواعد وإعداد النماذج التي يستطيع المتكلم بمساعدتها إقناع سامعيه بحدیته .



# قاموس

## لسانيات النص

ذلك الفرع من فروع علم اللغة ، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه والإحالة أو المرجعية ، وأنواعها والسياق النصي، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل). وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء".

# قائمة المراجع

- [1] إبراهيم خليل : نظرية النص والأسلوبية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1997، ص 21.
- [10] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، ( د - ط )، 2000م، ص 98.
- [11] سعيد حسن بحيري : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية لونجمان القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة 1997 ، ص 09.
- [12] سعيد حسن بحيري : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية لونجمان القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة 1997 ، ص 10.
- [13] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، ( د - ط )، 2000م، ص 25
- [2] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، ( د - ط )، 2000م، ص 25
- [3] سعد مصلوح: في البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2006، ص 416
- [4] سعيد حسن البحيري: علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، بيروت 1997، ط 1، ص 135.
- [5] الأزهر الزناد : نسيج النص، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي المغرب، الطبعة الأولى، سنة 1993، ص 14.
- [6] [6] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1997، ص 89.
- [7] الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1973م، ص 11.
- [8] أوزالد ديكر، جان ماري سشايغر : القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، ترجمة منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 2، 2007، ص 533.
- [9] صلاح الدين صالح حسنين : الدلالة والنحو ، مكتبة الآداب ، الطبعة الأولى ، سنة 2005، ص 225.